بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد...

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

أعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام نسأل الله تعالى أن يرحمهم ويكرمهم بما تمنوا فيتقبلهم في الشهداء وأن يعلي مترلتهم في أعلى عليين وأن يربط على قلوب أهلهم ويعوضهم خيراً ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون

فهكذا سبيل الجهاد قال تعالى (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (){186} وقال تعالى (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ){140}

فكما ينالون منا ننال منهم بفضل الله وإن الناظر إلى أوضاع الأعداء من حلف النيتو وعلى رأسه أمريكا يرى أنهم في أزمات شديدة بفضل الله تعالى فعامهم هذا هو أسوأ أعوامهم عليهم في أفغانستان منذ غزوها فعدد قتلاهم لم يرتفع من قبل إلى ما ارتفع عليه في هذا العام حسب تقاريرهم هم وكذلك أسوأها عليهم من الناحية الاقتصادية فأزمتهم المالية وتداعياتها مستمرة وهاهي بريطانيا خفضت ميزانيتها الدفاعية بعد أن خفضت أمريكا نفقاتها على وزارة الدفاع

فكل عالم بأوضاع الأمم أو عالم بالسياسة يعلم أن من المتعذر جداً مواصلتهم للحرب وأحسب أنهم ليس بينهم وبين ما كان عليه الاتحاد السوفيتي قبل انسحابه من أفغانستان كبير فرق وأما الأعداء المحليين فحالهم كما تعلمون في أشد الضيق والحكومة مُهددة بالسقوط لاسيما بعد الفيضانات وازدياد المتضررين من سوء الأوضاع الاقتصادية فشدة وضعهم كانت من الأسباب في الأزمة بينهم وبين

النيتو عندما أغلقوا الحدود ولا يخفى عليكم كم هو حجم الخلاف بينهم وحجم المطالب التي لا يلبيها كل من الطرفين للآخر فالوضع بشكل عام يسير بفضل الله لصالح المجاهدين فعليكم بالصبر والثبات فإنما هي أيام ثم تكون العاقبة للمتقين بإذن الله .

- بخصوص الإخوة عموماً في وزيرستان من كانت لديه قدرة على الكمون وأخذ الاحتياطات الأمنية المطلوبة في المنطقة يبقى فيها ومن يصعب عليه الكمون والأخذ بالاحتياطات المطلوبة فالخيار الآخر هو أن يذهب إلى نورستان في كنر أو غزني أو زابل والذي أميل إليه أن يخرج معظم الإخوة من المنطقة حيث إن تركنا السيارات لا يعني أن لا تكون هناك إصابات فهم الآن يستهدفون السيارات فإن تركناها فسيركزون الاستهداف على البيوت مما يزيد المصاب بقتل النساء والأطفال ومن الوارد أن تكون لديهم أهداف مصورة ضمن كمراتهم للبيوت التي كانت تنطلق منها السيارات المشتبه بأنها للمجاهدين والتي تذهب إليها والعدد الذي سيبقى في المنطقة من الإخوة القادرين على الكمون وأخذ الاحتياطات المطلوبة أمنياً يبقون في بيوت جديدة وينتقلوا إليها في يوم غائم .

  مع التحذير للإخوة عامة بأن يتركوا اللقاء في الطريق إذا استدعت الضرورة أن يسيروا فيه بالسيارات لما قد تكرر من إصابة الإخوة في هذه الحال وإبلاغهم تأكيدي على ما ذكرتم من عدم دخول السوق بالسيارات.

- ملاحظة : ليس هناك تناسب بين حصانة كنر وحصانة زابل وغزني فكنر أشد حصانة لوعورتها و كثرة جبالها ومياهها وأشجارها ومن الممكن أن تتسع لمئات الإخوة دون أن يستطيع العدو أن يراهم في الأرض مع ما ذكرته من مميزاتها إلا إذا كان هناك انتشار للمنافقين فهذا أمر آخر أما عبر الطائرات فالأمر في غاية الصعوبة

  كما ينبغي أن يكون دخول الإخوة إلى تلك المناطق كنر وزابل وغزني بنية القتال والنكاية في العدو

- وأما بالنسبة لكم فإن كنتم ترون أن الخطر فقط في السيارات أو بالدرجة الأولى فلا بأس من بقائكم في المنطقة على أن تكون إدارتك للعمل عبر أخوين فقط أحدهم يكون مهيأ لحمل رسائلك إلى الإخوة الذين هم مفاتيح العمل نائبك الأول والثاني والمسؤول العسكري أربعة أو

خمسة إخوة وهم بطرقهم يوصلوا الرسائل إلى بقية الإخوة ولا يتردد الأخ عليك أكثر من مرتين في الأسبوع كحد أقصى

والآخر يأتيك للضرورة القصوى وإن أدى ذلك إلى سير العمل ببطء في هذه المرحلة التي نرجو من الله أن تتغير قريباً بإذنه تعالى على أن تكون على علم بأماكن الإخوة دون أن يعرف أحد منهم مكانك إلا المندوبين لتستطيع الارتباط بالإخوة إن قدر أي ظرف على المندوبين .

مع ملاحظة إخبار الإخوة بأن المنع ليس فقط للذي سيكون مجيئه بالسيارة فذلك ينبغي أن لا يحصل بتاتاً وكذلك الراجل فلا يقابل الأمير أحد غير الأخوين المكلفين بذلك حتى وإن كان صاحب صاحبنا نظراً للمعدل التراكمي من الخبرة لدى الأمريكيين عبر تصويرهم منذ سنوات للمنطقة فيمكن أن يميزوا أن هذا البيت يتردد عليه رجال أكثر من الوضع الطبيعي فضلاً عن احتمال أن الشخص القادم مراقباً دون أن يشعر ولا شك في أن ما سبق يشمل الأنصار أيضاً .

إضافة إلى إفادة الإخوة الذين يعنيهم الأمر أن هذا الترتيب عام لكل أمير يكون في هذه الفترة .

فمن الأهمية بمكان أن تكون القيادة في مكان بعيد آمن لتتراكم عندها الخبرات على جميع المحاور أما في حين تتعرض القيادة للقتل فإن ذلك يؤدي لمجيء قيادات صغرى لم تُلِم بجميع الخبرات التي اكتسبتها القيادة السابقة فتتكرر الأخطاء التي كان ينبغي أن القيادة قد ألمت بها واجتنبتها فبقاء قيادات مؤهلة تقاتل الخصوم لفترات طويلة من أكثر ما يضر بهم فالآثار الخطيرة المترتبة على الكيانات تبعاً لفقدان القيادات كبيرة جداً وثابتة تاريخياً.

ملاحظة هامة : ما سبق ذكره تفيد به نائبيك الأول والثاني ليقوموا ويلتزموا به لكل منه مندوب إلى من يليه من الإخوة ...وفيما يخص التشاور فيكون عبر المراسلات .

- كنت قد ذكرت لكم في رسالة سابقة مسألة أخذ عهد على الإخوة يتضمن

1ـــ السمع والطاعة والجهاد لإعادة الخلافة.

2 ـــ حفظ أسرار العمل.

3 ـــ المحافظة على العمل الذي سيكون مسؤولاً عنه وتقديم النصح للقيادة وما ترونه مناسباً.

فحبذا أن يتم تجديد أخذ العهد حتى ممن قد أخذ منه عهداً فيما سبق.
وبالنسبة للنائب الأول والثاني فيرسل لي نسخة من نص العهد وحبذا أن تذكر لي عن الإخوة المهيئين لهذه المهمة في المستقبل.

- بخصوص الأخ محمد شوقي أبي جعفر فإذا كان قد وصل عندكم فترتبوا له مكاناً آمنا ويشرح له بالتفصيل عن مدى خطورة الحركة وجميع الضروريات الأمنية في المنطقة

وإن كان في الطريق فترتبوا له فممكن أن يكون في كونر مع الإخوة هناك مع الشرح له بالتفصيل أيضاً عن الأوضاع بشكل عام في باكستان وأفغانستان ووزيرستان ومن ثم يفيدكم برأيه عن المكان الذي يكون فيه ويتم إبلاغه بأحوال العمل ليكون متابعاً للأحوال وتتم استشارته في الأمور التي يتم التشاور فيها .

- ذكرتم في رسالتكم عن صلاتكم بالأخ أبي سلمان البلوشي فأحسب أنه من المجاهدين الأفاضل ولكنه قد اعتقل سابقاً وبعض معارفه من البلوش يعملون مع المخابرات الباكستانية لذلك أنصح بأخذ الاحتياطات وعدم إطلاعه على أخباركم وأسراركم لذا فمن غير المناسب أن يكون ابني حمزة عنده أو في طرفه .
- فيما يخص ابني حمزة وأمه فحبذا أن يتم أخذ جميع ما سبق ذكره من احتياطات أمنية لقطع المراقبة والتي من أهمها عدم الحركة إلا أثناء السحب الكثيفة وبعد ذلك تتوجه أم حمزة إلى الوسيط من طرفنا وقد أبلغته بترتيب ما تبقى من الأمر مع مراعاة أهمية اطلاعهم على الرسالة قبل التحرك لأخذ الاحتياطات الأمنية التي تضمنتها من عدم إحضار بعض مقتنياتهم التي كانت معهم من إيران كحقائب السفر وما شابه وأما حمزة فإن كنتم قد وجدتم المرافق لي الذي نتحدث عنه فحبذا أن ترسلوه إلى منطقة بشاور وما حولها ليرتب بيتاً يسع أسرتين غير أسرته ويكون فيه هو وحمزة وإن لم تجدوه بعد فحبذا أن يرافقه أحد الإخوة الأنصار من الموثقين من إخواننا الباكستانيين مع التأكيد على حمزة بأن الرأي هو خروجه من وزيرستان إن كان فيها وعدم الذهاب إليها إن لم يكن قد ذهب وما قيل بشأن حمزة هو نفسه يقال بشأن عثمان ومحمد إن قدموا من إيران .

بخصوص النيابة فيكمل الشيخ أبو يحيى كنائب أول مدة السنة من تاريخ تعيين الشيخ سعيد رحمه الله له مع إعطاء اهتمامه الأكبر لمسائل البحوث الشرعية التي سبق أن تحدثنا عنها وخاصة للصومال والمغرب الإسلامي فإن الإخوة في المغرب الإسلامي قد يتعرضوا لانشقاقات ولتجنب هذا الأمر يجب إعداد البحث الذي سبق قولكم بأنكم ستعدونه عن مهادنة المرتدين و أن يرسل إليهم متكاملاً ببذل الجهد في جمع النصوص وأقوال العلماء لإزالة اللبس عنهم فالأمر في غاية الأهمية وقد أرفقت رسالة مني إلى الأخ عبد الرحمن يمكنك الاطلاع عليها كلفته فيها بأن يكون نائباً ثانياً لك حيث إن ظرفنا على وجه التحديد لا يسمح بإعذار من يعتذر دون أسباب معتبرة واعتمدوا نفس الموقف مع عبد الجليل بتكليفه كنائب ثان إن احتيج إليه لمدة سنة قابلة للتجديد من تاريخ وصول رسالتكم إليه إن اعتذر دون وجود أسباب معتبرة مع مراعاة أن هذا إن لم يذكر أسباب معتبرة تحول بينه وبين هذه المهمة.

وقد أرفقت لك ملفاً تحت عنوان (المرفق للشيخ محمود) ضمنته أجزاء من رسالة اليمن وبحكم عيشكم مع الإخوة هناك لفترة من الزمن فأرجو الاطلاع عليه وتعديل بعض فقراته بما يتناسب مع منطقتهم و إن تيسر إضافتها في رسالة الأخ عبد الودود أو إرسالها لهم في مراسلاتكم مع إفادتنا عن الفقرات التي سترسلونها مع مراعاة عدم إرسال ما قد أرسلته ضمن السياسة العامة وحبذا أن ترسل إلي نسخة من الرسالة التي تضمنت السياسة العامة .

- لم تصلنا رسالة الشيخ أبي يحيى التي ذكرت للمغرب الإسلامي.
- عندما ذكر في الرسالة السابقة لفظ العمل الخارجي كان المعني به عمل الشيخ يونس والعمل الذي داخل الدول الغربية .
- يبدو أنه قد حصل لبساً في مسألة الإعلام الجهادي فهو ركن رئيس في الحرب فلم أقصد الاستغناء عنه أبداً وإنما المراد هو لفت النظر إلى أن إلى أن المستوى في إجراء اللقاءات لم يصل إلى الدرجة المطلوبة فدعوتكم للتطوير أمر حسن ونؤيدكم عليها .
- فيما يخص برنامج شاهد على العصر فلا أميل إليه حيث إن المذيع الذي يقدم البرنامج يخرج عن اللباقة في بعض برامجه.

- فيما يخص رسالتي إلى الأخ بصير فإن جاءتكم ملاحظات مهمة من الشيخ أبي محمد على الرسالة ككل فأرجو إرسال الملاحظات إلي وإن كان للشيخ أبي محمد أو لكم ملاحظات مهمة على فقرة من فقراتها أو أكثر فيمكن حذف الفقرات وإرسال الرسالة إلى الأخ بصير مع إرسال الفقرات التي كانت عليها الملاحظات إلي وذكر الملاحظات والآراء حولها

وإن لم يصلكم شيء من أبي محمد لصعوبة التواصل و لم يكن لكم ملاحظات مهمة على الرسالة ككل فيتم إرسالها لبصير حيث إنها كما اطلعتم عليها طلب من الإخوة أن يعطونا معلومات عن الأوضاع عندهم وشرح لبعض الأحداث التي حصلت في العالم الإسلامي وأخذ بعض العبر منها ليطلع عليها الإخوة ويضعوها في محصلة خبراتهم .

- فيما يخص التفاوض على إطلاق الأسير الأفغاني عندكم فينبغي التعامل مع المفاوضين بطريقة حذرة جداً فاستلام الأموال تكثر فيه الأخطاء مما يستدعي الحذر في استلام الأموال بشكل عام حتى أموال التبرعات ويفترض أنكم قد قمت بجميع ما يلزم من النواحي الأمنية إلا أن مثل هذه المسألة لا ينبغي الاعتماد فيها على المفترض ومن هنا فلي رأي بأن يتم استئجار بيت في بشاور مثلاً يتم استلام الأموال فيه وبعد انتهاء المهمة يخرج الأخ من البيت ويبقى البيت إلى أن تنتهي مدة الأجار.

مع مراعاة أنه بعد استلام المال و تبديله لدى الصرافين والتخلص من الحقيبة التي استلم كان فيها نظراً لاحتمال وجود شريحة بها يأخذ المال معه ويركب الأخ سيارة أجرة (تكسي)ويذهب إلى وسط السوق ويدخل في سوق مغلق (مسقوف) ويكون هناك أخوين بانتظاره يعطيهم المال ليحضروه إليكم ويكون طبعاً باليورو أو الدولار وبعد ذلك يفر من المراقبة دون صحبة الإخوة الذين أعطاهم المال نظراً لأن البيت الذي كان فيه قد يكون...

ولا ينبغي أن يتم أي لقاء بالمفاوضين داخل وزيرستان (أي منطقة ضمن محيط تصوير الطيران الأمريكي) إلا أن تكون هناك خطة متقنة جداً تحول دون تتبع العدو لهؤلاء المفاوضين ومن ثم تتبع الإخوة ولا يخفى عليكم أن الخبر معرض لأن يصل للأمريكان أن الجهة المحددة تتفاوض مع المجاهدين لإطلاق أسيرها .

ملاحظة : ينبغي أن لا يكون الأخ من القيادات.

- لعلكم تابعتم في الإعلام محاكمة الأخ فيصل شهزاد فرج الله عنه والتي ورد فيها سؤال للأخ بأنك قد أخذ عليك عهد عند أخذ الجنسية الأمريكية فكيف قمت بهذا العمل فكان رده بأنه كان يكذب عليهم ولا يخفى عليكم أن هذا ليس من الكذب المباح على الأعداء وإنما هو غدر ولعل الأخ لم يكن على علم بهذا وأشكلت عليه المسائل فأرجو أن تطلبوا من إخواننا في طالبان باكستان أن يستدركوا الموقف ويبينوا حرمة الغدر وموقفهم منه وأن الأخ ربما كان يجهل أن فعله ذلك غدر. مع ملاحظة أن الأخ فيصل شهزاد قد ظهرت صورته مع القائد محسود فأرجو التبين هل كان محسود يعلم بأن أخذ الجنسية الأمريكية يتضمن أخذ عهد الشخص الذي يأخذها بأن لا يضر بأمريكا فإن كان يجهل ذلك يشار إلى هذا الأمر حيث إنه لا يخفى عليكم الآثار السلبية المترتبة على ألا يتابع هذا الأمر وتزال عن المجاهدين شبهة نقض العهود والغدر .
- نظراً لأهمية تراكم الخبرات فينبغي أن يكون لديكم قسم خاص بالتخطيط للعمليات العسكرية في الجبهات والخطوط يكون فيه إخوة ذوي قدرات متميزة وتوفروا لهم ما توصل إليه البشر عبر تراكم الخبرات الطويلة في العلوم العسكرية كما يهم أن تكلفوا بعض الإخوة لاختصار الكتب العسكرية ونشر المختصر بين الإخوة وإرساله للقيادات على وجه الخصوص وفيما يخص الإخوة المسؤولين عن التخطيط فيبقوا في مكان آمن خارج ساحة القتال ويستعيضوا عن النظر إلى موقع العملية ليخططوا لها حسب طبيعتها الجغرافية بالتصوير الحي والكثيف والمدروس وكذلك ينبغي أن يكون لديهم أكبر قدر ممكن من صور العمليات لدراسة الأخطاء ومحاولة تلافيها قبل الوقوع فيها .

ومن الأهمية بمكان أن يكون هناك اهتمام بالجانب الطبي ولاسيما في الإخلاء بعد العملية .

- حبذا أن يترجم الأخ عزام كتاب أهم ما ورد في كتاب روبرت فيسك عن القاعدة ثم تبعثون نسخة من الترجمة إليّ .
- لا يخفى عليكم أن الذكرى القادمة لغزوتي منهاتن هي الذكرى العاشرة ونظراً لأهمية هذا الحدث فينبغي الاهتمام به وأن يكون الإعداد له من الآن وحبذا أن تفيدوني بآرائكم بهذا

الخصوص للاستفادة من هذا الحدث وإيصال رسائلنا للمسلمين وتجسيد النصر الذي حققوه لإعادة ثقتهم بأمتهم وإثارة هممهم وكذلك إظهار عدالة قضيتنا للعالم وللشعوب الأوربية على وجه الخصوص إضافة إلى كثير من المعاني المهمة التي نحن بحاجة إلى إظهارها والذي يبدو لي أن لا نكتفي بمصدر إعلامي واحد لتغطية هذه الذكرى وإن أظهرت الجزيرة في المستقبل تجاوباً مع المجاهدين نتصل بمراسلها لقناة الجزيرة العربية ومراسلها لقناة الجزيرة الانجليزية إن تيسر ذلك ونخبرهم بأننا مستعدون للتعاون معها في مجال تغطية الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر والإجابة عن الأسئلة **المفيدة** والتي ترون أنها تهم الجماهير المسلمة وتشيروا بأن هذا إظهار الرأي الآخر إضافة إلى متابعة البرنامج المقترح سابقاً بأن يعده أحمد زيدان .مع ملاحظة أن الإجابات والخطابات تكون باسم السحاب وهي تتفاوض معهم في جميع الأمور التي بهذا الخصوص

والمصدر الثاني هو أن نبحث عن قناة أمريكية قريبة من الحياد والمهنية كالـــ cbs مثلاً أو لها أغراض انتخابية وحزبية تدفعها للهتمام بخطاب المجاهدين ونرسل إليها المادة التي يهمنا وصولها إلى الشعب الأمريكي في الذكرى العاشرة وقد تستشرون الأخ عزام عن القناة التي ترسلون الشريط إليها وتفيدوني عن آرائكم وآرائه .

كما أرى أن ترسلوا إلى عبد الباري عطوان و روبرت فيسك بأن الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر ستكون قريبة والتي هي حصاد عشر سنين من الحرب الضروس بين المجاهدين وأمريكا وأنتم ترفعون شعار الرأي والرأي الآخر فهذه فرصة لإيضاح دوافعنا لمواصلة الحرب التي تكون تعود أضرارها علينا كعالم إسلامي وعلى البشرية إذ أن المفترض لدى العقلاء في ظل هذه الظروف البيئية الخطيرة أن تعاد الحقوق إلى أصحابها ويتفرغ العالم للسعي في إنقاذ البشرية بالقيام بكل ما من شأنه أن يخفف انبعاث الغازات فنحن ليس أمامنا خيار إلا مواصلة القتال للدفاع عن أمتنا وإنما الخيار لدى من يواصل الاعتداء عليها فهذا صراع بين حضارتين من أكبر حضارات الأرض في أوضاع مناخية خطرة وقد يكون مما يساعد على استدراكها نقل الصورة الحقيقية للصراع .

وتفيدوهم بأن دورهم أكبر من نقل المعلومة في الصحف وأن لدينا اقتراح بأن يقوموا بإعداد فلم وثائقي في هذه الذكرى العاشرة ونحن سنزودهم بالمعلومات مقروؤة ومسموعة ومرئية

ونرغب أن يفيدونا بمرئياتهم وأهل الاختصاص في هذا الباب لوضع تصور للفلم لتوضح الأحداث وتداعياتها وتسليط الضوء على أن أهل الاختصاص في الاقتصاد قد أكدوا في أفلام وثائقية عرضتها الجزيرة بأن أحداث الحادي عشر هي السبب الرئيس للأزمة المالية التي تعاني منها أمريكا .

- بخصوص ما أورد الإخوة في السحاب أوردو عن بيان الفيضانات فأنا أشجع النصيحة والنقد الهادف وأدعو لكل من يهدي إليَّ عيوبي جزاه الله خيراً وهذا هو واجب المسلمين فيما بينهم و جزاكم الله خيراً على نقلك لما كتبه الإخوة.

ثم إنه من باب النصح أيضاً أرجو منك تخصيصاً أن تقرأ البيان وتقرأ ما كتبه الإخوة في تعليقاتهم عليه مع ملاحظة ما يلي

أ ــ الحديث عن التغيرات المناخية والكوارث التي نشأت عنها فقد تم التصريح في بيان سابق بعد مؤتمر كوبن هجن عن أن السبب الرئيسي هو المعاصي .

ب ــ إن البيان لم يكن موجهاً للمنكوبين الذين فقدوا أبناءهم وأموالهم وكانوا في كرب عظيم .

جـــ ــ قد تعاملنا مع هيئات إغاثية في الجهاد الأفغاني و لم نشاهد ما أورده الأخ وهذا لا ينفيه إلا أن كلام الأخ الكاتب كان فيه تحميل للكلام بما لا يحمل مع ملاحظة أني دعوت المسلمين لإنشاء هيئة فأول ما يتبادر إلى الذهن هو أن تكون هيأة منضبطة بتعاليم الإسلام نحن كمسلمين من واجبنا أن ننقذ هؤلاء المسلمين خاصة أن السواد الأعظم منهم أطفال غير مكلفين وذكر تعليق على كلمة هيأة إغاثة متميزة وقد تضمن البيان وصفها بأن تميزها في أن لا تقدم بعض المعونات وتذهب وإنما تقوم بما يلزم تجاه المسلمين لإنقاذ أرواحهم .

د ــ تذكير أهل باكستان بالتوبة والرجوع إلى الله أمر لا بد منه وكان في النية أن أتحدث عنه رغم أنه قد سبقت الإشارة إليه وستلحق بإذن الله وقد كنت مستحضر تماماً وقت الحدث أن أكبر أسبابه هي المعاصي لكن كان لا بد من مراعاة أن الناس يمسك أحدهم بطفلين من أطفاله ويفقد الآخرين فالواجب آن ذا كان هو تركيز الحديث عن إنقاذ المستضعفين من المسلمين ومعلوم أن لكل مقام مقال .

وقد كان المحتكون من إخواننا بالمتضررين من الفيضانات يروون عنهم كثرة ذكر أن هذا بسبب معاصيهم لله تعالى.

وتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اليهودي وابنه غلام يحتضر فدعاه إلى الإسلام فأسلم ولا عليكم أن أخذ الأولاد من أعظم العقوبات لأناس ومن أعظم الابتلاءات لآخرين وفي ذلك المقام كان عقاباً لليهودي على عصيانه لله تعالى إلا أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبلغه في ذلك الوقت بأن هذا عقاباً لك أنت تعصي الله تعالى فعاقبك بأخذ ابنك .

هـــ ـــ الحديث عن شبكة أنابيب وآبار لبعض دول الخليج وخاصة بلاد الحرمين فالواقع أنه يتم استنزاف المياه للزراعة والبلاد كلها تعيش على بضع محطات للتحلية على الخليج وفي حين قيام أي حرب في المنطقة وإصابة بعض ناقلات النفط ومن ثم تسربه في المياه وتلويثها أو إصابة المحطات على وجه التحديد سيتعرض للموت عطشاً عشرون مليون مسلم ولا يخفى عليكم أن الأمور مثل إعادة تجهيز المحطات إن أصيبت تأخذ وقتاً لا يتيسر معه البتة إنقاذ حياة الناس ومن هنا كان لا بد من الإشارة وتنبيه الناس ليأخذوا احتياطاتهم كل بحسبه وكون ووجود حكومات مرتدة هذا لا يمنع مثل هذا التنبيه لأن الضرر قد يقع على المسلمين مثل ما لو أن رجلاً علم أن السد العالي في مصر إذا لم تتخذ بعض الإجراءات معه سينهار وتنهال المياه منه على المسلمين في مصر مما يؤدي إلى موت الملايين منهم غرقاً فهذا لا بد أن يبذل جهده لإنقاذ المسلمين حتى وإن كانت الإجراءات لا يستطيع القيام بها إلا الحكومة فهذا الواجب نصرة المسلمين لإخوانهم حق للمسلمين وإن كان في أيدي المرتدين الظالمين فالواجب قائم لا أحسب أنه يسقط متى توفرت الاستطاعة .

وتعلمون أن نبي الله يوسف عليه السلام حذر أهل مصر من المجاعة القاتلة وحال بينهم وبينها بعد مشيئة الله رغم كفرهم وظلمهم فكيف الحال مع المسلمين !؟

ولا يخفى على أمثالكم أيضاً أنه لا يصح أن يبتر الكلام عما قبله وما بعده ويؤخذ بيان دون النظر إلى ما سبقه أو لحقه مع مراعاة حال المتكلم وخلاصة القول : تذكير المسلمين بوجوب الطاعة والابتعاد عن المعاصي أمر واجب إلا أن الخطاب لم يكن موجه للمتضررين من الفيضان وأرى أن كلامي ألزم ما لا يلزمه فأرجو دراسة المسألة وإفادتي بما توصلتم إليه .

- مرفق رسالة للشيخ أبي محمد ورسالة للأخ أبي مصعب عبد الودود أرجو إيصالها إليهم.
- كما أود الإشارة إلى الإخوة في المغرب الإسلامي بأن مما يعين المجاهدين في المستقبل ويعطيهم عمقاً زراعة الأودية من الشجر الذي يكون في المنطقة كشجر الأثل والطلح والسلم والسمر وهذا الشجر بقدرة الله يحتمل العطش لفترة طويلة وتكلفة الأمر ليست كبيرة فبعد تجهيز الشجيرات التي ستزرع ليس إلا انتظار موعد سيلان الوادي وبعد ذلك بيوم أو يومين تزرع الشجيرات والأرض مروية وتحرس حسب الإمكان من الدواب ويطلب من أهل المنطقة بأن يحرسوها من المواشي إلى أن تشب عن إهلاك المواشي لقلبها وهي تواصل نموها على هذا الماء إلى أن يأتي موعد سيلان الوادي القادم فعلى قدر الاهتمام بزارعة الأشجار تكون راحة المجاهدين في الحركة فيها فالأرض المنبسطة مهلكة في القتال لاسيما إذا أرسل الأعداء إلى تلك المناطق طائرات التجسس.

وفيما يخص تجهيز الشجيرات فتتم الاستفادة من الطرق التي تقوم بها الدول عند زراعة أحزمة شجرية لإيقاف زحف الرمال وما شابه فإما أن يتعاملوا مع مشتل وإما أن يقوموا هم بعمل مشتل ويستحسن لو تركوا الأشجار في المشتل إلى أن تشب مدة سنة .

- أرجو أن ترفق بيان أمريكا للشيخ أبي محمد وأن ترفق له نسخة من رسالة صاحب الطيب إليّ ونسخة من رسالتي إليه كما أرجو أن ترفق له نسخة من رسالتي للأخ عبد الودود بالشكل الذي سترسلها به إليه.
- حبذا أن ترسلوا للإخوة في الجزائر الملف الذي كتبه الشيخ بشير المدني عن المغرب الإسلامي والذي أرسلته لكم مع الرسالة السابقة وتطلبوا تعليقهم عليه وما لديهم من المعلومات في نفس الباب.
- حبذا أن تفيدني عما تم بخصوص ما ذكرته سابقاً من ترتيب طريق لإيصال البيانات للإخوة في الإعلام مباشرة.
- ورد في قناة الجزيرة ضمن أقوال الصحف أن القاعدة في أحد إصداراتها على الانترنت ذكرت عدة طرق لقتل الأمريكيين منها أن توضع شفرات على شاحنة ويدخل سائقها بينهم فحبذا أن تفيدني عن صحة هذا الأمر ومصدره .

- بخصوص انفصال الجنوب عن السودان فما ذكرته يجول في خاطري ولعله يتيسر شيء في الأيام المقبلة مع متابعتنا أكثر للقضية في الإعلام .
- وأما ما ذكرتموه عن الفوضى ففي الجملة لا أميل إليها وأحسب أن لو كنا في مجلس واحد قد يتضح أنه ليس بيننا خلاف على جوهر المسألة ولربما كتبت لك في الأمر بتفصيل أوسع بإذن الله .
- مرفق شريحة خاصة بالإعلام تحتوي على بيان للشعب الأمريكي ورسالة مرفقة معه من ابني خالد للإخوة في الإعلام من المهم وصولها مع البيان فإن كانت الشريحة سليمة فبها وإلا فمرفق في هذه الشريحة بيان الشعب الأمريكي وكذلك الرسالة المرسلة إلى الإخوة في الإعلام مع إفادة الإخوة بأن يكون بث البيان قبيل الانتخابات الأمريكية لمجلسي الكونجرس وفيما يخص بث بيان أمريكا فيتم إعطاء نسخة منه لمراسل قناة الجزيرة العربية ونسخة أخرى لمراسل قناة الجزيرة الانجليزية ليتضح موقفها أكثر وكذلك يتم إعطاء نسخة منه لقناة أمريكية حسب ما ذكرته في تغطية الذكرى العاشرة وتُخبَر القنوات الثلاث بأننا نريد بث البيان في يوم 29 أكتوبر

  وإن لم تبث القنوات البيان فيكون الإخوة في الانترنت جاهزون لبثه في اليوم التالي يوم ثلاثين أوكتوبر.
- بخصوص ما ذكرتم عن إبلاغ الوسيط باستلامكم لما أرسله من مال فلا بأس بأن تبلغ ذلك بوريقة صغيرة جداً على قدر أنملتين لتكون ملفوفة عند الأخ الذي سيحضرها لا تلفت نظر أحد.
- ذكرت في رسالتك عن عدم وصول الشريحة وهذا صحيح ففي آخر لحظة تعذر إرسالها لعطب حل بها ولضيق الوقت لم يسعنا حذف أنها مرفقة من الرسالة فنرجو المعذرة.
- مرفق لكم المقال المنسوب لأخينا سيف العدل .
- بخصوص الأموال فحبذا أن تكون باليورو ولا أرى حرج أمني من إرسالها في مرة واحدة .

وفي الختام : أرجو أن تفيدني بشأن أحوال الأخوات الأرامل وكذلك الأيتام وكيف هو حال أبناء الجوفي عليه رحمة الله كما أرجو أن تحرصوا كل الحرص على إبعادهم وباقي الأسر عن المناطق التي تحت التصوير والقصف.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم والإخوة طرفكم و يوفقكم جميعاً لما يحبه ويرضاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم زمراي

الأربعاء، 13/ذو القعدة/1431